تثنية وجمعاً على ما اجري عليه سائر التثاني والجموع ارتجلوا للمثنى صيغة
لكونه مقدماً وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القراين
فبقي لك بعد الاكتفاء ات الثلثة واسقاط الستة من ثمانية عشر وجهاً
في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا اسقط قسم واحد وهو المرفوع المتصل
من تلك القسمة الى الاقسام الخمسة ومن تلك الاقسام الخمسة
اثني عشر نوعا فيصير اي ولا شك في انه يصير كل واحد منها اي
من الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل
والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل مثل ذلك القسم الواحد
اعني المرفوع المتصل فيحصل لك من ضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة
من ضرب الاثنين في الثلثة في اثني عشر الباقية من ثمانية عشر ستون
نوعاً الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة فمنها
اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا كما مر في اول الفصل
وقد مر ايضا علة سكون اخر مثل ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع
على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور
لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة
وقدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم
على المنفصل لكونه اخصر ومنها اثني عشر نوعا للمرفوع

المنفصل

٢٩

المنفصل نحو هو ضرب تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما
ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما
انتن ضربتن انا ضربت منتهيا الى نحو ضربنا وتحريك نون نحن انما هو للساكنين وضمه اما لكونه ضمير المرفوع او ما لدلالته على الجمع الذي حقه
الواو الاصل في اطراد امثلة لفظة هو ان يقال هو هو واعلم
ان ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عند البصريين
وعند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير هو الهاء وحدها
بدليل سقوطهما في التثنية والجمع والاول هو الوجه لان حرف
الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت في اخر الكلمة الا ضرورة
وانما حركت الواو والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها
ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ما ظن الكوفيون
ولهذا اذا اريد عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو وانه هو وبهي
ولكن جعل الواو ميما في الجمع قوله لاتحاد مخرجيهما وهو الشفة تعليل للقلب
الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب في قوله واجتماع الواوين فان
الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المتجانسين
مطلقا ثقيل خاصة في الضمير لانه ضعف بسبب ابهامه نظرا الى قوله
جعل الواو ميما والا فالاليق تاخيره فصار الجمع بعد الجعل المذكور

Copyright © King Saud University